الصف: الأول **Class: First**

النحو ١ **Grammar١**

أ.د. عبد الرزاق علي حسين **Professor Dr. Abdul Razzaq Ali Hussein**

الموضوع: تكملة الجمع وجمع المؤنث السالم **subject :The pure females collection**

مصادر المحاضرة: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ج١، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ج١، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل: ج١

حركة نوني المثنى والجمع

ونون مجموع وما به التحق ... فافتح وقل من بكسره نطق

ونون ما ثني والملحق به ... بعكس ذاك استعملوه فانتبه

حق نون الجمع وما ألحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله:

٨- عرفنا جعفرا وبني أبيه ... وأنكرنا زعانف آخرين

وقوله:

٩ - أكل الدهر حل وارتحال ... أما يبقي علي ولا يقيني؟!

وماذا تبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين؟

وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك.

وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله:

١٠- على أحوذيين استقلت عشية ... فما هي إلا لمحة وتغيب

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء أو يكون فيها وفي الألف؟ قولان وظاهر كلام المصنف الثاني.

ومن الفتح مع الألف قول الشاعر:

١١ - أعرف منها الجيد والعينانا ... ومنخرين أشبها ظبيانا

وقد قيل إنه مصنوع فلا يحتج به.

==========

جمع المؤنث السالم والملحق به

وما بتا وألف قد جمعا ... يكسر في الجر وفي النصب معا

لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان:

أحدهما: جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وقيدنا ب السالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء واحده نحو هنود وأشـــار إليه المصـــنف رحمه الله تعالى! بقوله: "وما بتا وألف قد جمعا أي جمع بالألف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فإن ألفه غير زائدة بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء لأن أصله قضية ونحو أبيات فإن تاءه أصلية والمراد منه ما كانت الألف والتاء سببا في دلالته على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك عن نحو قضـــاة وأبيات فإن كل واحد منهما جمع ملتبس بالألف والتاء وليس مما نحن فيه لأن دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالألف والتاء وإنما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصـــنف بمثل قضـــاة وأبيات وعلم أنه لا حاجة إلى أن يقول بألف وتاء مزيدتين فالباء في قوله بتا متعلقة بقوله جمع.

وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضـــمة وينصـــب ويجر بالكســـرة نحو جاءني هندات ورأيت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضـهم أنه مبني في حالة النصـب وهو فاسد إذ لا موجب لبنائه.

==========

الملحق بجمع المؤنث السالم وما سُمي به من هذا الجمع

كذا أولات والذي اسما قد جعل ... كأذرعات فيه ذا أيضا قبل

أشـار بقوله كذا أولات إلى أن أولات تجرى مجرى جمع المؤنث السـالم في أنها تنصـب بالكسـرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هي ملحقة به وذلك لأنها لا مفرد لها من لفظها.

ثم أشـار بقوله والذي اسما قد جعل إلى أن ما سمي به من هذا الجمع والملحق به نحو أذرعات فيه ثلاثة مذاهب:

الأول: ينصـــب بالكســـرة كما كان قبل التســـمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات هذا هو المذهب الصحيح.

الثاني: أنه يرفع بالضـمة وينصـب ويجر بالكسـرة ويزال منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات.

والثالث: أنه يرفع بالضـــمة وينصـــب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو: "هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات"، ويروى قوله:

١٢ – تنورتها من أذرعات وأهلها ... بيثرب أدنى دارها نظر عالي

بكســر التاء منونة كالمذهب الأول وبكســرها بلا تنوين كالمذهب الثاني وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث.